صراع مصر والكاميرون بين الهيمنة والثأر

الأحد 5 فبراير 2017 12:02 م

يلتقي منتخبا مصر والكاميرون، عند الساعة التاسعة من مساء اليوم الأحد بتوقيت القاهرة، في نهائي كأس أمم أفريقيا، للمرة الثالثة في تاريخهما، حيث سيسعى منتخب "الأسود غير المروضة" للثأر من الهزيمتين السابقتين، أمام "الفراعنة" في نسختي 1986 و2008.

ولم يكن أي من المنتخبين، مرشحًا للفوز باللقب عند بداية البطولة، على الرغم من أنهما معًا يمتلكان 11 لقبًا من أصل 30 بطولة، شهدتها القارة السمراء، 7 في خزائن منتخب مصر، و4 للكاميرون.

واستطاع كلاهما، شق طريقه للمباراة النهائية، على الرغم من مرور منتخب الكاميرون بمرحلة تجديد، بعد اعتزال كل نجومه القدامى.

فيما يمر الفراعنة بمرحلة انتقالية مع مدربهم الأرجنتيني هيكتور كوبر، حيث لم يستطع الفراعنة، التأهل لمنافسات البطولة على مدار ثلاث نسخ متتالية (2012، و2013، و2015).

وتولى كوبر، مسؤولية القيادة الفنية للفراعنة في مارس عام 2015 حيث لجأ للاعتماد على الصلابة الدفاعية، واللعب ككتلة واحدة، وعلى قائمة لاعبين معظمهم من الدوري المصري، مطعمة بعدد من المحترفين، وكانت هذه الصلابة الدفاعية، هي مفتاح كوبر للوصول بمصر لنهائي الجابون 2017.

ولم يستقبل المنتخب المصري، طوال البطولة إلا هدفًا واحدًا كان في مباراة نصف النهائي أمام بوركينا فاسو (1-1)، ثم تألق الحضري في الركلات الترجيحية، وتصدى لآخر ركلتين ليتأهل الفراعنة (4-3).

ولم يخسر المنتخب المصري، إلا نهائيًا واحدًا في بطولة 1962، وهي النسخة الثالثة للبطولة القارية، أمام المنتخب الإثيوبي، المضيف، (4-2).

وتكمن مشكلات منتخب الفراعنة تحديدًا في قلة المحاولات الهجومية والأهداف، حيث يعتمد بشكل كبير على محمد صلاح المحترف في فريق روما الإيطالي.

وبالإضافة لصلاح، يعد كل من لاعب وسط آرسنال محمد النني، والموهبة الشابة في ستوك سيتي رمضان صبحي (19 عامًا) إضافة قوية لتشكيلة كوبر.

وعلى الرغم من إصابة النني، في آخر مباريات المجموعة، إلا أنه من المتوقع أن يعود للمشاركة بالمباراة النهائية، التي ستقام اليوم على ملعب دانجوندجي أو الصداقة بمدينة ليبرفيل.

أما رمضان صبحي، فعلى الرغم من عدم مشاركته أساسيا، إلا أن نزوله يعطي للفريق حيوية، ونشاط، ويساهم في امتلاك الكرة.

كما يعتمد كوبر أيضا على قوة أداء "الجوكر" أحمد فتحي، ودقة تمريرات وخبرة عبدالله السعيد نجمي الأهلي المصري.

على الجانب الآخر، يتمتع أسود الكاميرون أيضًا بصلابة دفاعية على الرغم من عدم وجود نجومه القدامى الذين فضلوا استكمال مسيرتهم مع أنديتهم وعدم استجابة نداء المنتخب القومي.

واستدعى البلجيكي هوغو بروس، لاعبين واعدين استطاعوا الظهور بمستوى لائق، خصوصا حارس مرماه المتألق فابريس أوندوا 21 عامًا،

وقائد المنتخب بنيامين موكاندجو 28 عامًا مهاجم لوريان الفرنسي

واعتمد بروس على كل من كلينتون موا نجي (23 عامًا) جناح توتنهام، المعار لمارسيليا، وجاك زوا (25 عامًا) مهاجم كايزرسلاوترن، وروبرت نديب تامبي (22 عامًا) مهاجم سبارتاك ترنافا السلوفاكي

وفي ظل هذه المعطيات، فمن المتوقع أن تكون مباراة نهائي البطولة القارية صعبة وقاسية ومتكافئة للغاية، وقد تشهد ندرة في الأهداف أيضًا

ويتيح اللقاء للكاميرون، فرصة الثأر من مصر والحصول على اللقب الخامس بتاريخه ليصبح بذلك في المرتبة الثانية بعد مصر (7 ألقاب).

ويسعى كوبر من جانبه للتغلب على عقدة المركز الثاني، التي لازمته خلال مسيرته التدريبية حيث خسر 3 نهائيات قارية على صعيد الأندية، اثنين في التشامبيونز ليغ 1999-2000، و2000-01 وواحد كأس الاتحاد الأوروبي 1998-99، ليصبح بذلك ثاني مدرب لاتيني يفوز باللقب القاري الأفريقي بعد البرازيلي أوتو جلوريا مع منتخب نيجيريا، في نسخة 1980.